

41 | وقائع رمضانية - فتح بلاد الأندلس (ج 1) 29هـ | الشيخ

أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

رمضان يا شهر المنن يا زائرا يحيي سنن كم كان فيك لامة الاسلام من وقع حسن كم من حد رقد وكم نصر وكم حدث عن الايات فيك
نزلنا عن فتح واحد سور الخلافة كيف قامت - 00:00:00
الامير المؤتمن عن الحضارة كيف قد سدوا بها في كل فن وحادث تترات كثرت على مر الزمان شهر الكرم يا زائرا يحيي الهمم. تاريخ
امتنا مجيد لديك يحفل بالقمم كم من امين - 00:00:30
صادق قضى المعارك واقتحم. كم قائد فتح الحصون وكنا كالجبل الاعصا يا شهر العمل يا زائرا يحيي الامل. كم من مدائن كم صروح
كم سدود كم من وقائع للحضارة وشواهد اللي حضارة الاسلام من قدم الازل. كم فيك من قمر غدا شمسا - 00:01:00
المسلمون النصر حلوا كالعسل بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه
واحبابه ومن اتبع هداه ايها الاحباب الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:50
هذا لقاء جديد في هذا البرنامج الرمضاني وقائع رمضانية اه وهذه الحلقة تتكلم عن آآ حدث جليل وتاريخ عظيم ينبغي ان يفتخر به
المسلمون وان يعلمه الكبار للصغار يا اخواني امة من غير تاريخ لا يصح ابد - 00:02:14
لن تنسب الى الوجود تاريخ اي امة هي المرأة التي تساعد الامة ان تتقدم الى الامام بعض الناس يقولون بان آآ الناس عندما يرتبطون
بقراءة التاريخ ودراسة التاريخ. انتم يعيشون مع امجاد الماضي - 00:02:46
المسألة نحن نعيش مع امجاد الماضي كي نتقوى به للمستقبل ليس هناك انفصال بين الماضي والحاضر والمستقبل دراسة التاريخ
مسألة مهمة جدا للوقوف على السنن الكونية كيف بدأت الدول ولماذا كانت الدول قوية ثم لماذا انهارت الدول - 00:03:06
هذه سنة مهمة جدا آآ تتغير وندرس التاريخ من اجلها دراسة التاريخ ووقائع تاريخ ليس من باب الترف العلمي والقصص وما الى
ذلك. ولكنها مسائل تتعلق بالايمان من جهة تتعلق بتذكير - 00:03:32
الاجيال بابائهم وامجادهم السابقة كي يستطيع الناس ان يتقدموا الى الامام. المهم ايها الاحباب حلقة اليوم باذن الله تبارك وتعالى عن
فتح بلاد الاندلس عن فتح بلاد الاندلس ما هي بلاد الاندلس - 00:03:50
واين تقع الان بلاد الاندلس بلاد الاندلس اه كانت قديما تسمى ببلاد القندلس. كما قال ابن خلدون وسميت هذه البلاد بالقندلس لان هناك
قبائل جيرمانية او قوتية كانت تعيش في هذه البلاد فسميت البلاد باسماء القبائل التي كانت تعيش فيها - 00:04:12
القبائل القوطية او القبائل الجرمانية كانت تعيش في هذه البلاد فسميت هذه البلاد ببلاد الاندلس ولما فتحها العرب حرقوا القندلس
الى الاندلس وهذه البلاد الان تسمى ببلاد اسبانيا والبرتغال يحدها من الشرق - 00:04:42
البحر متوسط من الغرب المحيط الاطلسي. وبعدين من الشمال سلسلة جبال ومن الجنوب آآ مضيق آآ وكان يسمى قديما بمعبر
هرقلس اذا المياه تحوطها من كل الجوانب ما عدا السلسلة الجبلية - 00:05:05
التي هي في شمال هذه البلاد. ولذلك تسمى هذه البلاد بالجزيرة او شبه الجزيرة. جزيرة او شبه الجزيرة المسلمون دخلوها في
رمضان سنة اثنين وتسعين هجرية. ولذلك احنا نقول ان هذا الحدث متعلق برمضان - 00:05:26
لان بداية دخول المسلمين في هذه البلاد كان سنة اثنين وتسعين هجرية. ولكن ما بداية القصة؟ تعالوا بنا نذكر القصة من بدايتها فتح

المسلمون بلاد شمال افريقيا ووصلت خيل المسلمين الى المحيط الاطلسي - 00:05:43

وذلك في زمن الخليفة الوليد بن عبد الملك الخليفة الاموي الوليد ابن عبد الملك فتح بلاد مصر وبرقى وشمال افريقيا. كل هذه البلاد وقعت في يد المسلمين ما بين بلاد الاندلس وما بين بلاد المسلمين في شمال افريقيا هو المضيق البسيط - 00:06:02

قائد المسلمين في ذلك المكان او وال المسلمين في هذا المكان كان اسمه موسى ابن نصير موسى بن نصير اه رجل يذكر بانه سمع من بعض الصحابة اذا هو يمكن ان نقول بانه من طبقة التابعين - 00:06:28

ومع انه كان اعرجا الا انه كان رجلا قائدا عسكريا فذا وكان حاكما عدلا منصفاً وكان يمتاز بالعلم والعدل والحكمة. وكان عنده مشروع طموح كبير جدا هذا المشروع الذي تبناه موسى ابن نصير - 00:06:49

ان لابد المسلمين ان يفتحوا اوربا لكي يصلوا الى القسطنطينية يعني هو آ زين للخليفة الوليد بن عبد الملك فتح القسطنطينية وبالفعل كانت هناك محاولات عديدة لفتح القسطنطينية ده من جهة الشرق - 00:07:13

وآ المسلمون اجتادوا في الاستيلاء على بعض الجزر في شرق البحر المتوسط كي تكون قاعدة انطلاق للاسطير الاسلامية للوصول الى اقرب النقاط البحرية القريبة من القسطنطينية لما فشل المسلمون للوصول الى القسطنطينية عن طريق المشرق - 00:07:35

بدأوا يفكروا في المشروع الثاني الوصول الى القسطنطينية عن طريق اوربا لان المسلمين عندهم احاديث انهم سيفتحون القسطنطينية ورومية. رومية اللي هي روما اذا احنا عندنا عندنا احاديث نقول بان جيوش المسلمين ستصل الى القسطنطينية وتصل الى روما - 00:07:59

لدرجة ان الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم اي المدينتين تفتح اولاً؟ قال مدينة اي مدينة القسطنطينية وبالتالي كان التركيز كله على مستوى البر والبحر بالقوات البرية والقوات البحرية ان المسلمين يتوجههم الى فتح القسطنطينية. حاولوا ذلك مرارا - 00:08:25

ولذلك سجد بان قبر قبر الصحابي الجليل ابو ايوب الانصاري موجود تحت اسوار القسطنطينية في عهدي معاوية بن ابي سفيان وجه جيشا كبيرا لفتح القسطنطينية بقيادة ابنه يزيد ابن معاوية - 00:08:49

وخرج معه ناس كثير جدا من الصحابة منهم ابو ايوب الانصاري وحاصروا القسطنطينية بالفعل ولكن استعصت عليهم ولسوء الاحوال الجوية ولكثرة الامراض الموجودة تقهقر الجيش ومات هناك تحت اسوار القسطنطينية الصحابي الجليل - 00:09:11

اه ابو ايوب الانصاري. وحاول المسلمون مرارا فتح القسطنطينية ولكن لم يستطيعوا هيا بنا نفتح القسطنطينية من طريق اخرى الطريق الاخرى دي بقى عن طريق بلاد الاندلس وبالفعل سنحاول ان احنا نفتح - 00:09:32

البلاد الاوروبية وحتى نصل الى الاندلس احنا هنمر على فرنسا ونمر على ايطاليا وفي ايطاليا روما ومن روما نبدأ نواصل المسير شرقا حتى نصل الى القسطنطينية. المشروع ده تبناه موسى ابن نصير - 00:09:53

وتوفي موسى بمصر سنة مية وثلاثة هجرية وسنعرف صدق هذا الكلام في جملة قالها ولكن انتظرونا قليلا حتى نسمعوا هذه الجملة في سياقها موسى ابن نصير لما فتح شمال افريقيا - 00:10:13

وكان والي عليها استخلف عبده مولى طارق بن زياد. قال له يا طارق ابن زياد انا وليتك بلاد شمال افريقيا بالانابة هزهب الى دمشق في مهمة خاصة وساعدك اليك اصبح المسئول عن جيوش المسلمين وترتيب الاحوال الادارية والتنظيمية في شمال افريقيا هو من - 00:10:31

طارق ابن زياد طارق بن زياد احسن الامر واتم وهو يعلم المشروع الذي يريده موسى ابن نصير يعلم المشروع الذي يريد موسى ابن نصير وبالتالي كان موجود في طنجة. وطنجة هذه نقطة مرتفعة على يعني قريبة من مضيق آ هيلاكس - 00:10:57

او معبرة هرقلس وموجود في طنجة ولكن يجمع الاخبار عن بلاد الاندلس ودي مسألة مهمة جدا لاي قائد عسكري لا ينبغي ان يخوض مخاضا ولا يتحرك تحركا الا بعد جمع المعلومات الدقيقة - 00:11:27

في هذا الوقت كان بلاد الاندلس بيملكها آ ملك قوطي اسمه رودريق مدير القيادة كان رجل طاغية ورجل ظالم اهم حاجة عنده الابهة

والملك وجمع الاموال واستعباد الناس وظلم الناس - 00:11:49

وتشغيل الناس بالباطل واحتقار الناس وجعل الناس شيئا وطبقات فالناس كانوا يكرهون هذا الملك وبعدين تسلط هذا الملك على الامراء عاوز يجعل من الامراء وقادة الجيش يجعل منهم يعني اه اه احجار تتحرك بامره - 00:12:08

ضاقوا به ذرعا حاولوا ان هم يعملوا بعض القلاقل والثورات ضده. اخمدها بمنتهى العنف واسال الدماء اضطربت احوال الاندلس بعض الامراء من القوات الذين كانوا يودون التخلص من الملك بدأوا يكتبوا مين؟ طارق ابن زياد - 00:12:32
ايها الامير ادخل بلادنا وحذرنا من هذا الظلم لان الجماعة النصارى في بلاد الاندلس سمعوا عن المسلمين وعن سماحة الاسلام وعدل المسلمين ورحمة المسلمين المسلمون يفتحون الامصار ومع ذلك كانوا غاية في السماحة وغاية في الرحمة. الاخبار بتنتشر -

00:12:53

والناس بتتناقل هذه الاخبار طالما المسلمون بهذه الدرجة من السماحة والعدل والانصاف وطلب النصارى اللي هم الامراء دول من طارق ابن زياد ان يأتيهم الى جزيرتهم. ان يأتيهم الى جزيرتهم. طارق بن زياد - 00:13:17
عندما فاتته هذه الدعوة التي كان بالفعل ينتهزها وبيجمع المعلومات ولا يريد ان يصنع شيئا الا عندما يكون الوقت مناسباً بالفعل عبر طارق بن زياد هذه المعبرة هرقلس وسميت بعد ذلك بمضيق جبل طارق. عبرها وكان معه من الجيش اتناشر الف مقاتل - 00:13:37
اب رغم هناك رواية تذكر بانه عندما عبر المضيق احرق السفن ولن يعبر هذا المضيق بخيله وانما سيعبر هذا المضيق بالمراكب فعندما عبر المضيق بالمراكب هناك رواية بتقول بانه احرق هذه المراكب - 00:14:07

وقال المسلمين ليس امامكم شيء. لن نرجع ابدًا العدو امامكم والبحر من خلفكم. خلاص ليس هناك مجال للهروب ليس هناك مجل الرجوع اذا ليس امامنا الا مهمة واحدة هي التقدم للامام - 00:14:28
بودريق عندما علم بعبور المسلمين جمع جيشا ضخما جدا جدا جمع جيشا ضخما جدا يفوق جيش المسلمين بعدة مرات ودايما الذي يحارب في غير ارضه المسألة دي بتحتاج الى حسابات عسكرية دقيقة - 00:14:50

اللي بيحارب في ارضه بيبقى مستفيد من هذه الحرب لان خطوط امداداته موجودة الجيوش اذا ارادها موجودة. الامكانيات موجودة. لكن الذي يحارب في غير ارضه لا سيما. ليس هناك خط امداد وراه - 00:15:11
ما هو احرق المراكب او السفن كما تقول هذه الرواية فاذا اراد مددا كيف يأتيه المدد اذا ليس هناك امامه الا ان يحارب. اما ان يموت واما ان ينتصر ليس هناك حل ثالث - 00:15:28

وبالفعل تقدم طارق بن زياد عدة كيلوات وما هي الا ان اصطدم جيش المسلمين بجيش القوات الجرمانيين وكانت معركة رهيبة جدا استطاع المسلمون ان ينتصروا بجيشهم القليل البسيط على جيش القوات - 00:15:45
وان يغلبوهم وان يهزموهم وان يقتلوا مليكهم قتل رندريق وغانم المسلمون مغانم كثيرة جدا اجتهد طارق ابن زياد ان يظهر بعض جيوب المقاومة. بعض الامراء الذين كانوا متحالفين مع بربريق قاوموه - 00:16:09

وقاتلهم ونظم الاراضي والبلاد التي فتحها وخير الناس بين الاسلام وبين الجزية والجزية ديت شيء بسيط جدا وقال لهم ان الفقير او المريض او الكبير المسن لن نأخذ منه شيئا - 00:16:32
ما شاء الله يعني عاوزين تبقوا على النصرانية كما انتم بل بالعكس كان المسلمون يساعدون غير المسلمين في امور حياتهم وارسل طارق ابن زياد الى مولاة موسى ابن نصير يخبره بهذا الفتح - 00:16:54

انه هو عبر وانه قاتل رودريق وانه انتصر عليه. وان الرودريق قتل. وان جيوش الفرنجة في المنطقة الجنوبي من بلاد الاندلس تم اخضاعها تماما والتغلب عليهم تماما فموسى بن نصير بشرا - 00:17:13
الخليفة الوليد بن عبد الملك بهذه الاخبار سر الخليفة وامر موسى بن نصير ان يلحق ببلاد الاندلس وان يتم مشروعه وان يتم مشروع كصاحب المشروع صاحب الفكرة بعض الكتب التاريخية بتقول بان موسى بن نصير حسد مولاة. فامرته بالتوقف الى ان يأتيه -

00:17:32

سبحان الله! لماذا دائما نحن نركز على الجوانب السلبية؟ ليس هناك من دليل يدل على انه حسد فدا مولاه العبد بتاعه وهو صاحب المشروع وصاحب التكتيك. وهو الذي خلفه وراءه - [00:17:56](#)

فاذا قال له توقف قال له توقف لسببين. السبب الاول انه يخاف من غدر الافرنج. البلاد مش بلادهم الامر الثاني انه القائد الاكبر سنا والاعظم حنكة وعنده المشروع ويريد ان يتم ذلك المشروع - [00:18:14](#)

ولذلك بالفعل اتى موسى ابن نصير الى بلاد الاندلس واطمأن على البلاد التي فتحها طارق ابن زياد واجتمع مع الجند ورأى حال الناس ورأى التنظيم وكانت له اراء ومشورات ثم بعد ذلك اجتهد موسى ابن نصير في فتح هذه البلاد حتى تمت له جميعا. ولكن الجند - [00:18:33](#)

آأ اصابهم التعب. حتى قال لهم موسى ابن نصير لو اطعتموني لوصلت بكم الى القسطنطينية. اذا هذا هو مشروعه عبر عنه لو اطعتموني لوصلت بكم الى القسطنطينية فتحت بلاد الاندلس واستمر حكمها بيد المسلمين - [00:19:03](#)

تممئة سنة الى ان سقطت غرناطة آأ في سنة الف تلتمية اثنين وتسعين ميلادية وانتهى الوجود الاسلامي في بلاد الاندلس نسأل الله تبارك وتعالى ان يعيد ديار المسلمين الى المسلمين. وان يوفق المسلمين الى كل خير. وان يتقبل منا - [00:19:23](#)

الصيام والقيام. صلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته رمضان يا شهر المنن يا زائرا يحيي السنن. كم كان حدث عن الايات فيك نزلنا عن فتح واسع صور الخلافة كيف قامت بالامير الموت - [00:19:43](#)

وحادث - [00:20:23](#)